دور الإعلام في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة

*جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) قسم
القانون
ahmedalgze464@gmail.com

م. د. إسماعيل خليل أبو صالح الماضي
م. د ياسر محمد درباله
أحمد محمد حسون الغزي*

ملخص :

إن دور الإعلام في المؤسسات الثقافية والاجتماعية مهم جداً في التأثير على الرأي العام، إذ يُعدُّ من القواعد الأساسية في تغيير وجهات النظر لأشخاص الاحتياجات الخاصة، لذلك فإن لوسائل الاتصال أهمية قصوى في بلورة هذا الرأي بغية النهوض بهذه الطبقة من قبل الهيئات والمؤسسات ذات الشأن وأولياء الأمور، وبعض الجهات الخاصة في قضاياهم من أجل المساواة في حقوقهم مع أفراد المجتمع لكي يكونوا منتجين للمجتمع بدل من الإعالة.

كلمات مفتاحية : وسائل الإعلام، ذوي الاحتياجات الخاصة، وسائل التواصل.

The Role of The Media in Supporting People with Special Needs

Assist. Dr. Ismail Khalil Abu Saleh Al Madi

Imam Jaafar Al-Sadiq University (pbuh) Department of
Law

Yasser Muhammad Darbala

Ahmed Mohamed Hassoun Al-Ghazi

Academic Researcher

ABSTRACT

The role of the media in cultural and social institutions is very important in influencing public opinion, as it is

one of the basic rules in changing the views of people with special needs, and some private parties in their cases in order to equalize their rights with members of society in order to be productive for society instead of providing for them.

KEYWORDS: The media, People with special needs, Means of communication

المقدمة

إن ذوي الاحتياجات الخاصة هم أشخاص يعانون من إعاقات جسدية أو عقلية متعددة تمنعهم من أخذ زمام المبادرة لفترات زمنية معينة أو في ظروف معينة يعتمدون على دعم الأقران والجمعيات والمنظمات المدنية التي تسعى إلى دعم ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل تعزيزهم، وإتاحة الفرصة لهم من أجل العمل والاعتماد على أنفسهم، وحينما نرى شخصاً في المجتمع يعاني من مشكلة جسدية أو عقلية فينبغي أن نتواصل معه للمساعدة، لكن من المهم بالنسبة لذوي الإعاقة أن نمنحهم مساحة للتعبير عن نفسه، والتزود بالآليات المناسبة التي يمكن من خلالها التواصل معهم بشكل مناسب.

أهمية البحث

تمارس وسائل الإعلام دوراً أساسياً في بيان أهمية فئة ذوي الإعاقة باعتبارهم مكون أصيل في المجتمعات، وتوضيح الدور المحوري لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

هدف البحث

يهدف البحث إلى بيان الأدوات الإعلامية الكفيلة بإلقاء الضوء على الحاجات الأساسية لذوي الاحتياجات الخاصة، باعتبارهم أشخاص في حاجة إلى نوع من التوصيف الإعلامي المحدد.

إشكالية البحث

يتمحور البحث حول إشكالية مفادها: «ما أساليب الإعلام وأدواته المستخدمة في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة». وعليه تتضح التساؤلات التالية:

- ما أثر الإعلام في تحليل ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- كيف تسهم وسائل الإعلام في اظهار متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة؟

فرضية البحث

يفترض البحث أن احتياجات ذوي الإعاقة حظيت باهتمام وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، غير أنها تحتاج إلى المزيد من التنمية والإيجابية المؤسسية.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف دراسة تأثير وسائل الاعلام في تحليل واطهار احتياجات ذوي الإعاقة.

هيكلية البحث

اشتمل البحث على المُلخص، والمُقدِّمة، والخاتمة، كما تضمَّنَ مطلبين، إذ في المطلب الأول: «أثر الإعلام في تحليل ذوي الاحتياجات الخاصة». والمطلب الثاني: «متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام».

المطلب الأول

أثر الإعلام في تحليل ذوي الاحتياجات الخاصة
الفقرة الأولى: أدوات التواصل الحديثة

المقصود منه دراسة وتخمين طاقات ذوي الاحتياجات والعمل على تطويرها، بغية تقديم

الخدمات اللازمة والضرورية، وتذليل العقبات التي تدعم تماسك ذوي الإعاقة في المجتمع ليكون ثروة فعالة ومنتجة، كذلك تنمية قدرات الأشخاص ذوي الاحتياجات من خلال تقديم الخدمات الطبية، الإجتماعية، الرياضية، الثقافية، النفسية، والأكاديمية للتغلب على آثار الإعاقة والاسهام بشكل إيجابي في برامج التنمية الإجتماعية والإقتصادية باعتبارهم أفراد منتجين يشعرون بالذات.

إن شعور ذوي الإعاقة بالاعتماد على الذات والاستقلال يزيد من فرص دمجهم في المجتمع من النواحي الإجتماعية والسياسية

شعور ذوي الإعاقة بالاعتماد على الذات والاستقلال يزيد من فرص دمجهم في المجتمع من النواحي الإجتماعية والسياسية والإنسانية

والإنسانية، وهنا فأن وسائل الإعلام تؤدي مهمة مناصرة، إذ إن أشكالها وقوالبها الإعلامية المختلفة يمكن أن تلعب دوراً فاعلاً لصالح الأشخاص المعاقين وذوي الصلة بهم، كذلك في عملية التنمية بأكملها، إذ تعد تجربة ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف الأنشطة الإنسانية والعلوم والاقتصاد والرياضة والصناعة أنموذجاً لتحفيز تحقيق الذات والاندماج الفعال في المجتمع⁽¹⁾.

إن النماذج التي تعرض نجاح ذوي الإعاقة في المنزل والأسرة والدور القيادي في المجالات التي تحتاج إلى قيادة حكيمة، تشارك بدورها في تقوية وتعزيز والاندماج والتأهيل الاجتماعي، وهؤلاء الناجحون سوف يتبادلون الأفكار والخبرات مع ذوي الاحتياجات الخاصة والأشخاص العاديين من خلال الحوار أو البرامج المتخصصة، ويقدمون النصح والإرشاد من أجل تحقيق تأهيل اجتماعي جيد⁽²⁾. فضلاً عن التعريف بفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعامل معه بنجاح لكسب نسبة كبيرة أو حتى مقبولة من نماذج الأسرة القابلة للاندماج الاجتماعي والتفاعل مع الأسر الأخرى.

إن الإعلام يتضمن الإرشاد والاستشارة ويرافقه متخصصون في الصحة العقلية، الصحة، التعليم، والخدمات الخاصة، وينطبق الشيء ذاته على الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، ليس فقط من منظور تأكيد الحقوق والدفاع عن ذوي الإعاقة، لكن أيضاً مع مراعاة البعد التنموي لإدماج وتأهيل هذه الفئة⁽³⁾.

وفيما يتعلق بفاعلية وسائل الإعلام في تقديم وتحليل ضرورة الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، ف«يجب القيام بدور أكثر فاعلية... في تنمية ورفاهية الشخص المعاق، وأسرته، والرعاية هي مؤشر أساسي للتقدم الاجتماعي والكياسة، وقدرة مؤسسات الدولة على مواكبة النظام العالمي»⁽⁴⁾، ومن ناحية أخرى، أصبح تشابه الخدمات الاجتماعية هو الافتراض التنموي لانفاق الدولة على

(1) طارق عبد الرؤف محمد عامر، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص126.

(2) عبد المطلب أمين القريطي، الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، عالم الكتب، الكويت، 2013، ص227.

(3) سلطان بن موسى عويضة، إدراكات العقل العربي: الإرشاد والعلاج النفسي أنموذج سعودي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003، ص234.

(4) وسيم حسام الدين الأحمد، الاتفاقيات الأوروبية المتعلقة بحقوق الإنسان، غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص168.

خدمة المعاقين والسعي إلى دمجهم في المجتمع، وهي استثمار مريح ومناسب من الجانبين ووجهة نظر حضارية.

لقد كثف الإعلاميون جهودهم بهدف تنوير المجتمع لأهمية رعاية ذوي الإعاقة، والسعي نحو توجيههم إلى المراكز والمؤسسات الإعلامية لأخذ حقهم الطبيعي، ورفع الحرج عنهم حيث قال الله في كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم: «لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضِيِّ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»⁽⁵⁾.

(5) القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية (91).

فضلاً عن اظهار قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة على الاسهام على كونهم أشخاصاً منتجين وليس عبأ على مجتمعهم، وذلك من خلال استثمار التواصل الإجتماعي وسائل الإعلام المتطورة، مثل: تصميم برامج الحاسوب والموبايل بهدف تدريبهم وارشادهم للحد الأدنى من طرائق النجاح، وقد استخدمت هذه الوسائل لتوضيح ما يعاني منه ذوي الإعاقة من مشاكل خدمية من قبل مؤسسات الدولة.

الفقرة الثانية: الأدوات التلفزيونية

وللدراما جانب في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ يوضح لنا الإعلام الصور التي يقدمها، خاصة في الأفلام والمسرحيات، فهي إما شخصيات شريرة تكره المجتمع، أو ترد بالعنف وتميل إلى الانتقام، أو شخصية تدعو للسخرية والازدراء أو شخصية غامضة، قد تثير الشفقة أو الفضول أو حتى الاشمئزاز، ونادراً ما تعكس الدراما واقعهم الإجتماعي بشكل سلبي أو إيجابي لتكثيف حقوق الإنسان لصالح هذه الفئة، فهي ضرورية لإظهار ألوانهم الحقيقية، وهم يمثلون تنوع الهياكل الإجتماعية⁽⁶⁾.

(6) مصطفى محمد عبد العزيز، الفن وذوى الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2019، ص 1981.

إن إحدى النتائج المتسقة لبعض الدراسات الإعلامية هي التأثير الهائل للتلفزيون على المشاهدين، ومع وجود القنوات الفضائية مقارنة بالقنوات الأرضية لهذا أصبحت هذه القنوات ماثوقة للغاية في إنتاج وبث المواد الإعلامية الهادفة إلى تحقيق نتائج إيجابية

في القضايا السياسية والإجتماعية والثقافية والفنية وغيرها، مع ملاحظة ندرة البرامج والمواد الإعلامية في مختلف المجالات التي تقصد الأعمال الخيرية في توفير الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك ينبغي تفعيل الأداء التنموي للإعلام خاصة الأعمار الصناعية لتوعية أفراد المجتمع بوضوح احتياجاتهم وقدراتهم وما يريدون من خلال المبادرات التي تقدمها المؤسسات والجمعيات والأفراد المشاركين في العمل الخيري. وهناك ضرورة للوسائل التربوية لمعالجة الإعاقة من حيث الوقاية والعلاج والعمل مع الأشخاص المعاقين، ويستلزم تصنيف المستلمين أو الجمهور

ينبغي تفعيل الأداء التنموي للإعلام خاصة الأعمار الصناعية لتوعية أفراد المجتمع بوضوح الأشخاص المعاقين وتوضيح احتياجاتهم وقدراتهم وما يريدون من خلال المبادرات التي تقدمها المؤسسات والجمعيات والأفراد المشاركين في العمل الخيري

المستهدف على النحو التالي⁽⁷⁾:

أ- الجمهور العام: وهو عامة الجمهور الذي يرسل رسائل للتعريف على أسباب الإعاقة ووسائل تجنبها، كذلك التأهيل والعلاج والتعليم المتاح، والتركيز على الأشخاص ذوي الإعاقة، والدعوة لسد الفجوة بين الأشخاص المعاقين وبيئتهم الإجتماعية خاصة الأسرة.

(7) طارق محمد فكري علي، الإعلام الصحي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2022، ص 183.

ب- الجماهير الخاصة: تضم الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم، وهنا يتمحور دور الإعلام على المساعدة في التغلب على الإعاقة، وتشجيع الاندماج الإجتماعي، وإدخال أدوات لإعادة التأهيل والخدمات المتاحة، وحقوق الأشخاص المعاقين وأسرهم.

وهنا يتمحور دور الإعلام على المساعدة في التغلب على الإعاقة، وتشجيع الاندماج الإجتماعي، وإدخال أدوات لإعادة التأهيل والخدمات المتاحة، وحقوق الأشخاص المعاقين وأسرهم

ج- الجمهور المتخصص: هم علماء متخصصون وخبراء يعملون في قضايا الإعاقة، حيث يمارس الإعلام دورهم في استقطاب المثقفين أو

الأكاديميين لدعم موقف المعاقين والتعبير عن احتياجاتهم، والحث على دعم العمل الخيري المقدم للأشخاص المعاقين مما يسهم على الارتقاء بقضية الإعاقة⁽⁸⁾.

(8) هلا السعيد، الدمج بين جدية التطبيق والواقع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2011، ص 195.

د- التطوع: يمكن للإعلام أن يساعد في تعميق ثقافة التطوع من خلال حشد الدعم لجهود الجمعيات الخيرية في مجال خدمة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

هـ- الرعاية الإلكترونية: تشمل الشركات والمؤسسات والأفراد حيث تساعد وسائل الإعلام في دفع البرامج الإلكترونية التي تطور الموارد، وتدعم وتوفر فرص العمل للأشخاص المعاقين.

و- متخذو القرار: يشمل موظفي وكالات الإعاقة، أو الإدارات الخاصة بالإعاقة، أو الذين يقدمون خدمات لهذه الفئة من خلال هذه الأقسام.

ويمكن استخدام الإعلام في تطوير وسائل حماية المعاقين من خلال التالي⁽⁹⁾:

(9) إسماعيل محمد أحمد معوض، الإعلام وذوي الاحتياجات الخاصة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص97.

1- نشر الوعي بالقضايا المتعلقة بحقوق الإعاقة.

2- توجيه قضايا الإعاقة من الاهتمام الخاص إلى الاهتمام العام.

3- تمكين التفاعل العام مع قضايا الإعاقة.

4- وضع قضايا الإعاقة على أجندة صناع القرار في التعليم والمجتمع والصحة.

5- تكثيف الجهود للتوعية والتثقيف بالشؤون المتعلقة بقضايا الإعاقة.

(10) محمد زايد أبو رجب التميمي، المنظور الاستراتيجي للإعلام الدعوي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص167.

وهناك حاجة ضرورية لإعداد برامج تنموية وخيرية تدعم واقع ذوي الإعاقة بطرائق عدة، هي⁽¹⁰⁾:

1- صياغة استراتيجية مناسبة لأداء الإعلام سواء أكان مرتبطاً بالمؤسسة ليشكل وسيطاً يمكنه إيصال رسالتها وتوضيحها للآخرين، أم فيما يتعلق بما يمكن تقديمه للجماهير، والسعي لتحقيق المواد الإعلامية المختلفة للأهداف الإستراتيجية المصاغة.

2- التأكيد على أهمية إعداد وتنفيذ حملات إعلامية - إعلانية مستمرة، تهدف إلى رسم صورة إيجابية للأشخاص المعاقين، والاسهام في اكتسابهم الحقوق القانونية واندماجهم في المجتمع.

3- التعرف على نوعية البرامج وأقسام الأخبار في القنوات الإعلامية

لبحث مدى استخدامها.

4- إعادة تأهيل العاملين في الأقسام الإعلامية المختصة بالإعاقة، بهدف تطوير المهارات الإعلامية والمبادرات القائمة على الاعتزاز بطبيعة العمل الذي تقوم به هذه الوكالات.

5- تطوير البرامج البحثية والمواد الإعلامية المتعلقة بالأشخاص المعاقين، وبث هذه البرامج في مستوى يعكس طبيعة عمل هذه المؤسسات ويسهم في خدمة الفئة⁽¹¹⁾.

6- الانفتاح على وسائل الإعلام والتفاعل معها، وبناء قاعدة بيانات جيدة للعاملين في قطاع الإعلام.

7- تشكيل لجنة إعلامية مكونة من الإعلاميين للإسهام في معالجة قضايا الإعاقة ومخاوفهم و معرفتهم الكافية والتفاعل اللاحق مع الأشخاص ذوي الإعاقة.

(11) عبد الرحمن عبد الرحيم الخطيب، الخدمة الاجتماعية المتكاملة في مجال الإعاقة (ذوي الاحتياجات الخاصة)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص205.

المطلب الثاني

متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام

إن الإعلام هو القلب النابض لأغلب ثقافات المجتمع، وهو انتقاد الحالة السلبية، والهدف منه هو الوصول الى الغاية السامية التي ترفع ذلك المجتمع إلى الرقي، وبهذا المطلب سنوجه انظارنا لطبقة مهمة في المجتمع، وهي طبقة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال أمور عدة، هي:

الفقرة الأولى: المنهج الرعائي في توصيف ذوي الاحتياجات

يعبر النهج الرعائي عن قضايا ذوي الإعاقة على أساس الشفقة والحزن أو إنجاز بطولي خارق يقوي الصورة النمطية المعروفة عنهم، وفي بعض الأحيان ما تزال الصورة الرعائية هي المُستخدمة إزاء المعاقين في الوسائل الإعلامية، وبحسب دراسة أعدها قسم العدالة الاجتماعية في «معهد غرب آسيا وشمال إفريقيا حول الرصد الإعلامي لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الإعلام المكتوب»، أن الصورة الرعائية تتناول أشكالاً عدة، منها⁽¹²⁾:

(12) محمد محمد عارف، الإنتاج العلمي للمعهد: بيلوجرافيا شارحة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2004، ص232.

8- تمثيل المعاقين والتعبير عن احتياجاتهم بأسلوب رعائي، مثلاً:

يتم تسميتهم «أصحاب الهمم»، وهو مناف للمصطلح الحقوقي وهو «الأشخاص ذوي الإعاقة» فهذا المصطلح يستثني الإعاقة للشخص بحد ذاته، وأن المعيق هو البيئة الخارجية المحيطة.

9- اعتماد قضايا المعاقين وسيلة لجذب القارئ أو المستمع، وعدم التركيز على نقل الواقع الفعلي، فبعض المحتويات تصور المعاقين باعتبارهم أبطال خارقين دون التطرق الى التحديات التي تواجههم في الوصول إلى الإنجاز، وبعض المحتويات تسليط الضوء على المعاقين باعتبارهم فئة بحاجة إلى الدعم والمساعدة لاستعطف مشاعر المجتمع.

إن إذكاء التمثيل الرعائي للمعاقين في وسائل الإعلام يضعف الوعي الاجتماعي بحقوق ذوي الإعاقة، ويساعد في استمرار الصورة الرعائية والتمثيل الخاطئ لهم، كذلك استمرار الصورة النمطية المرسومة إزاء الأشخاص المعاقين واعتبارهم فئة مهمشة وهشة وضعيفة. وهناك أسباب لاتباع الإعلام المنهج الرعائي تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، أهمها⁽¹³⁾:

- 1- قصور تمثيل المعاقين في المؤسسات والهيئات الإعلامية.
- 2- ضعف الترتيبات التيسيرية في وصول المعاقين للمحتوى، مثل انعدام المحتوى الإعلامي الإلكتروني للأشخاص المعاقين بصرياً.
- 3- قلة الإعلاميين المتخصصين بقضايا المعاقين، وإن وجدت فهي جهود إعلامية فردية وليست مؤسسية.
- 4- ضعف التوعية والتثقيف للموظفين الإعلاميين حول كيفية معالجة حقوق المعاقين.

لهذا ينبغي العمل على تنمية إمكانات المؤسسات الإعلامية حول شؤون المعاقين وحقوقهم، الاسهام في رفع الوعي في المجتمع بغية تغيير الصورة النمطية اتجاههم، وبهدف تحقيق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص يجب العمل على إدماج المعاقين في المؤسسات الإعلامية، كذلك تطوير برامج وظيفية وتأهيلية وتدريبية خاصة، مع التأكيد على التسهيلات التي تتناسب مع احتياجاتهم، فالإعلام ينبغي أن يوصل

(13) اسلام عبد الرحمن محمد،
ذوى الإعاقة الحركية، مكتبة
الأنجلو المصرية، القاهرة، 2018،
ص 46.

رسالة المعاقين باعتبارهم جزءاً من المجتمع، وأن يسهم في رفع مستوى الوعي والتثقيف وتسهيل الضوء على حقوقهم وتغيير الصورة النمطية اتجاههم، بهدف ادماجهم الاجتماعي والإقتصادي.

الفقرة الثانية: الصحافة

هي جوهر العمل لدعم طبقة المعاقين أي أنها تصل لجميع أفراد المجتمع كون الصحافة الحديثة بواسطة الإنترنت أصبح الوصول إليها يسيراً، وأن كل الصحف أصبح لها مواقع إلكترونية تنشر فيها أخبارها، وهذا الجانب جداً مهم ونافع فقد أخذت أكثر المجالات منحى دعم ذوي الاحتياجات

الخاصة بالأفكار ونشر معانتهم وثقافتهم وابداعهم ودعمهم، من خلال نشر أي مقال أو أي نشاط ثقافي يخصهم، وأن أغلب الصحف تعطي مبلغ مالية مقابل النشر لأشخاص ذوي الإعاقة أو جعل مقالاتهم في الورقة الأولى من المجلة لتكون باب من أبواب التشجيع، وهذا يجعل التنافس الثقافي بينهم وبنفس الوقت ظهورهم للأعلام شيء جيد وحسن لمعرفة المجتمع ما تعانيه هذه الطبقة من مشاكل، وعلى سبيل المثال الأديب والناقد «طه حسين» كان رجل أعمى لكن كتاباته جيدة وتدرس، وقد لقب بعميد الأدب العربي هذا الأمر يجعلنا نفكر بجدية عالية بعدم اهمال هذا الطبقة المظلومة⁽¹⁴⁾.

الفقرة الثالثة: الرأي العام

يعد من أهم وسائل الضغط على المجتمع والحكومة والمؤسسات المعنية بحماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، كون الرأي العام نافذة يستخدمها صاحب الرأي ليشكل اتباع في القضايا الكبيرة، وبالتالي تبلور رأي عام مهتم بشؤون ذوي الإعاقة، ولعل أهم قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة التي يتعين على الإعلام العربي مراعاتها، هي⁽¹⁵⁾:

1- آراء الأشخاص ذوي الإعاقة من منظور الاتفاقيات الدولية

فالإعلام ينبغي أن يوصل رسالة المعاقين باعتبارهم جزءاً من المجتمع، وأن يسهم في رفع مستوى الوعي والتثقيف وتسهيل الضوء على حقوقهم وتغيير الصورة النمطية اتجاههم، بهدف ادماجهم الاجتماعي والإقتصادي

(14) رون إف سميث، أخلاقيات الصحافة، ترجمة: محمد حامد درويش، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2017، ص364.

(15) مدحت أبو النصر، إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2004، ص174.

المختلفة المؤدية إلى اظهار حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ودور الإعلام العربي في ترسيخها.

2- دور الإعلام العربي في إبراز أهمية الأشخاص ذوي الإعاقة وتوعيتهم وتأهيلهم، وتنمية مهاراتهم.

3- شمول الأشخاص ذوي الإعاقة بمختلف درجاتهم في الإعلام العربي بهدف تعزيز قبولهم في المجتمع.

فيما يتوجب على الإعلام العربي أمور عدة لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة، هي⁽¹⁶⁾:

(16) إسماعيل محمد أحمد معوض، الإعلام وذوي الاحتياجات الخاصة، المرجع السابق، ص 279.

1- يمكن لكل شخص معاق التعلم والتأهيل، وأن يصبح مفيداً ومقبولاً في المجتمع، إذا تم اختيار طريقة التعلم المناسبة في الوقت المناسب، وإذا وجد المساعدة المناسبة، وقد أثبتت التجربة الإنسانية هذه القدرة، فإن اليأس أو التبرير لعدم قدرة المعوق على

التطور يمثل التبعة أو التهرب من المسؤولية. كما أن اعتماد الوسائل والإجراءات اللازمة لتحقيق هذا التطور يتطلب تأكيد هذا الإيمان بقدرتهم على التطور والرغبة في ذلك، وهذا يتطلب تثقيف وتوعية الناس بالحقائق العلمية في هذا المجال، ومما لا شك فيه أن للثقافة الشعبية والإعلام والمؤسسات التعليمية والجامعات دور في نشر هذا الاعتقاد

يمكن لكل شخص معاق التعلم والتأهيل، وأن يصبح مفيداً ومقبولاً في المجتمع، إذا تم اختيار طريقة التعلم المناسبة في الوقت المناسب، وإذا وجد المساعدة المناسبة

واستخدامه باعتباره نقطة انطلاق في المسائل المتعلقة بالاحتياجات التعليمية والتأهيلية للأشخاص ذوي الإعاقة ودمجهم في الطاقة البشرية المنتجة، وهكذا تصبح الاستثمارات في الوقاية من الإعاقة وعلاجها جديرة بالاهتمام، كما أن المكافآت الاقتصادية والاجتماعية تحرر المجتمع في نهاية المطاف من عبء إعالتهم ذوي الإعاقة.

2- اتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لإجراء دراسات استقصائية شاملة، بالتعاون مع القيادات المحلية والمدنية بغية تحديد عدد الأشخاص ذوي الإعاقة ونوع حالة الإعاقة، إذ يمكن أن تشكل هذه الدراسات أساس التخطيط لتحديد الأولويات الضرورية والبديلة

للعمل المطلوب على جميع المستويات.

3- دمج تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة في التخطيط الوطني باعتباره جزء من أهداف تنمية الموارد البشرية، وتوضيح دور الإدارات ذات الصلة في تحقيق التغطية الكمية والنوعية للأشخاص ذوي الإعاقة، والسعي لاستمرار هذا الهدف من خلال المراحل المختلفة للتخطيط متوسط إلى طويل المدى، وهو موقف يختلف عن الممارسة الحالية في العديد من الدول العربية، حيث يتم استبعاد قضايا الإعاقة من نطاق التخطيط الشامل.

4- جعل قطاع الأطفال أولوية أساسية للكشف المبكر عن أنواع الإعاقات ومصادرها، إذ يقطع الاكتشاف المبكر شوطاً نحو العلاج المناسب، فعلى سبيل المثال: في بعض حالات الصمم والبكم أثبتت الكثير من الحالات أن الصمم ليس حالة صمم كامل، إذ يمكن أن يساعد الاكتشاف المبكر في تحسين القدرة السمعية المتبقية من خلال العلاج المناسب. كذلك أظهرت الدراسات أن التشوهات في عظام مفصل الورك يمكن اكتشافها وتشخيصها في الأسبوع الأول من العمر، ويساعد الاكتشاف في علاج هذا التشوه، والذي إذا ترك دون علاج يمكن أن يصبح إعاقة جسدية. ويمكن قول ذلك في حالة العيوب البصرية، وحتى في حالة الاضطرابات العقلية أو التخلف العقلي. لذلك يجب إيلاء اهتمام خاص لتشخيص وعلاج الأطفال المعرضين لخطر الإعاقات.

**لمواجهة حالات الإعاقة تنطبق
الحكمة القائلة: «درهم من
الوقاية خير من قنطار علاج»،
وتشمل هذه الوقاية التحصين
ضد الأمراض المعروفة عند
الأطفال**

5- لمواجهة حالات الإعاقة تنطبق الحكمة القائلة: «درهم من الوقاية خير من قنطار علاج»، وتشمل هذه الوقاية التحصين ضد الأمراض المعروفة عند الأطفال، بما في ذلك الحصبة وشلل الأطفال، والحماية من التهاب الملتحمة وتلوث المياه، والاهتمام بتغذية الأم الحامل، والتغذية السليمة للطفل، فضلاً عن التركيز على قضايا الصحة العامة ونظافة البيئة.

الخاتمة

إن الغرض من تسليط الإعلام عن طبقة ذوي الاحتياجات الخاصة هو الرقي بالمجتمع إلى أحسن وجه، وإدخال الفرح في قلوب هذه الفئة وأولياء أمورهم، فلكل زمان ستظهر وسائل إعلامية تكون مفيد وعوناً لهم. فالإعلام ودوره الحيوي في التأثير في المجتمعات بشكل عام، يشكل محوراً أساسياً في لقاء الضوء على الإعاقة في المجتمعات، فضلاً عن أهمية الورش الإعلامية في تدريب الإعلاميين على اظهار أهمية هذه الفئة في المجتمع.

الاستنتاجات

إن وسائل الإعلام مارست دوراً محورياً في تعزيز و اظهار حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وإشاعة نوع من الوعي المجتمعي الذي يراعي فئة المعاقين، لكن وسائل الإعلام ما زالت قاصرة في توصيف حقوق واحتياجات المعاقين كافة، وهذه الوسائل في حاجة مستمرة إلى التطوير.

التوصيات

- 1- ينبغي تضمين محاور تبرز حقوق المعاقين في وسائل الإعلام.
- 2- يجب تبني استراتيجيات تحرير للغة والمصطلحات بهدف ضمان الاحترام وعدم تمييز المعاقين.
- 3- تضمين تعليمات مختلفة تتعلق بالمواقع الإلكترونية لإتاحة المعلومات لذوي الإعاقة.
- 4- تدريب الإعلاميين على آليات المعالجة الإيجابية لقضايا ذوي الإعاقة للقضاء على الصور النمطية الاجتماعية السائدة.
- 5- تطوير القدرات الإعلامية والتواصل العام بغية استبدال الاتجاهات السلبية السائدة عن الإعاقة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1- القرآن الكريم

ثانياً: المراجع

1- عبد المطلب أمين القريطي، الموهوبون والمتفوقون:

- خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، عالم الكتب، الكويت، 2013.
- 2- اسلام عبد الرحمن محمد، ذوي الإعاقة الحركية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2018.
- 3- إسماعيل محمد أحمد معوض، الإعلام وذوي الاحتياجات الخاصة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
- 4- رون إف سميث، أخلاقيات الصحافة، ترجمة: محمد حامد درويش، مؤسسة هندأوي، القاهرة، 2017.
- 5- سلطان بن موسى عويضة، إدراكات العقل العربي: الإرشاد والعلاج النفسي أنموذج سعودي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2003.
- 6- طارق عبد الرؤف محمد عامر، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
- 7- طارق محمد فكري علي، الإعلام الصحي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2022.
- 8- عبد الرحمن عبد الرحيم الخطيب، الخدمة الإجتماعية المتكاملة في مجال الإعاقة (ذوي الاحتياجات الخاصة)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006.
- 9- محمد زايد أبو رجب التميمي، المنظور الإستراتيجي للإعلام الدعوي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
- 10- محمد محمد عارف، الإنتاج العلمي للمعهد: بيلوجرافيا شارحة، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2004.
- 11- مدحت أبو النصر، إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2004.
- 12- مصطفى محمد عبد العزيز، الفن وذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2019.
- 13- وسيم حسام الدين الأحمد، الاتفاقيات الأوروبية المتعلقة بحقوق الإنسان، غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2018.